

المحاضرة ٣ / نيل المرام في تفسير آيات الأحكام/ الدورة العلمية الثامنة عشرة / مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الله واصحابه اجمعين. يقول الله تبارك وتعالى
يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها
واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:00:05

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل
فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:35

محمد ابده ورسوله. اما بعد. فقد سأله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله عن الهلال لماذا يبدو رقيقا؟ ثم يبدو
كبيرا. فانزل الله عز وجل يسألونك عن الاهلة قل - 00:01:05

هي مواقيت للناس والحج. وهذا يسمى في علم البلاغة باسلوب الحكيم الحكيم ان يسأل الانسان او ان تسأله عن شيء فتجيب
السؤال بشيء ام مما سئلت عنه لا تنشغلوا بالهلال كيف يصغر وكيف يكبر انشغلوا ما هي الحكمة؟ من وجوه - 00:01:25
الاهلة. يسألونك عن الاه الا قل لا غنى لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته. في بيانه واما فيما يخص العبادة فهذا يكون
تكون الصلة مباشرة بين العبد والرب - 00:01:55

يسألونك عن الاهلة. الاهلة جمع هلال. وهو القمر اول ما يكون الشهر. وسمى الهلال هلالا لظهوره. ومنه الاهلة في الحج ومنه استهلال
الصبي عندما يلد. والمراد بالاهلة ظهور الصوت ورفعه. فالولد الجنين لما يولد ان استهل رفع صوته - 00:02:15
ورثناه فان مات اخذنا نصيبه وحولناه لغيره. وان مات ميتة وان ولد ميتا ولم يستهل فلا يرث ان ولد ميتا ولم يستهل كذلك الاهلة
بالحج وهو رفع الصوت. فالحكمة من هذه الاهلة - 00:02:53

انما هي مواقيت للناس في شؤونهم الدينية واعمالهم الدنيوية. فاما في شؤونهم الدينية فصيام مثلا شهرين متتابعين. كيف يصوم
شهرين متتابعين في الكفارات؟ انما يكون لاهلة بالهلال اعني التوقيت بالشهر القمري وليس بالشهر الشمسي - 00:03:13
المرأة تعتد اربعة اشهر وعشراء كذلك. فهي مواقيت مواقيت وتأمل معى مواقيت للناس. وليس لل المسلمين فخير البشرية الخير
للبشرية ان ترتبط بالقمر لا ان ترتبط بغيره وما لم دامت الامة تتحرى الهلال وتتعجل - 00:03:43

في الفطر وتتأخر في السحور فهي بخير. وهذه اسرار لله عز وجل لا يمكن ان نحيط بها ولا لكننا ولكن الواجب على العقول والقلوب
ان تستسلم لها بهذه الاحكام انما هي هذه الاهلة انما هي مواقيت للناس كذلك في شؤونهم الدنيوية - 00:04:13
من اه مدة الایجار فحسن من عنده اناس يعلمون ان يعطيهم الراتب على توقيت القمر للشمس وكذلك اجال الديون. وكذلك اه
الایجارات التي تكون بين الناس يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج - 00:04:40

هذه المواقيت اكثر ما تخص العبادات. واكثر ما تخص الحج والصوم. والصلة لماذا ذكر الحج؟ احترت طويلا في سبب تأخير النبي
صلى الله عليه الحج حتى حج العام العاشر. قبيل وفاته - 00:05:04
والحج واجب على الفور. والاصل في الحج والاصل في الاوامر ان تكون على الفور. والنبي صلى الله عليه وسلم بين سبب تأخيره
للحج فقال في خطبته المشهورة لقد دار الزمان كهيته يوم ان خلق الله السماء - 00:05:33

والارض ذكر الجصاص في احكام القرآن ان بعض المشتغلين بعلم الفلك مكث ثمان سنوات وهو يحسب ان السيدة التي كان عليها العرب والوقت الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم فوجد ان النسيدة وادخال الشهور بعضها مع بعض انما تنتهي - [00:05:53](#) في العام الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لقد دار الزمان كهيئته يوم ان خلق الله السماوات والارض فقوله قول ربى تعالى ها هنا يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج اشارة الى انه - [00:06:20](#) ما ينبغي ان يكون هنالك نسيدة في الحج. واسارة الى ان الامر قد اضطرب عند العرب والواجب عليهم ان تراعوا الحج والعسر وقوى الحج مع عدم ضبط ميقاته فالواجب على المسلمين في مشارق الارض ومحاربها ان يرعوا الاهلة - [00:06:41](#) وهذا الوجوب وجوب كفائي حتى من كانت في ذمته عبادة او حق مؤقت بوقت للخلق ان يؤدي فهذه الاهلة هي مواقيت للناس والحج ثم قال الله عز وجل وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها - [00:07:06](#) العرب غيرت وبدلت في الاهلة ومبشرة جاء دفن البر عن لون اخر وعمل اشتهر عند العرب في التغيير والتبديل في الحج. ليس البر البر الخير الكثير الواسع. ومنه يقال للارض بر - [00:07:34](#) فالبر هي الارض الواسعة الخير الكثير الواسع ليس الخير وليس التقوى بان تأتوا البيوت من ظهورها. للتأكيد علماء النحو يقولون زائدة لكن تفید التأکید. التأکید ان البر منفي من ان يكون من اتیان البيوت منذ - [00:07:56](#) سوريا وقد ثبت في صحيح الامام البخاري عن البراء بن عازم رضي الله تعالى عنه قال كانوا اذا احرموا من الجاهلية اتوا البيوت من ظهورها. فنزل قول الله تعالى ليس البر. بان - [00:08:18](#) البيوت من ظهورها فكان الواحد منهم من سكان مكة اذا اضطر ان يذهب لبيته قبل ان يتم حجه فكان لا يدخل بيته من الباب وانما كانوا يعتقدون ان المحرم ما دام محرما لا يجوز له ان يستظل والواجب عليه ان يبقى تحت - [00:08:38](#) سماء وكانوا يتسلقون البيوت مع الجدران من الخلف ويعتقدون ان هذا الصنيع انما هو بر وتقوى الا قريش. فكان لها ان تفعل ما شاءت العرب خصت قريشا باشياء كثيرة في الحج - [00:09:07](#) منها هذا الامر. القرشي يدخل بيته وينام تحت سقف بيته. اذا اضطر ان يرجع لبيته وهو محرم. وكذلك القرى له ان يطوف بالبيت وهو يلبس الملابس اما غيره فينبغي ان يطوف عريانا حتى النساء - [00:09:30](#) فكانت الواحدة منهن تقول كما في صحيح مسلم في حديث جابر بن عبد الله الطويل الذي ذكر فيه صفة الحج كانت تطوف عارية تقول اليوم يبدو بعضه او كله. وما بدا منه لا احله. تزيد فرجها - [00:09:50](#) اليوم يبدو بعضه او كله. وما بدا منه لا احله. تزيد فرجها - [00:10:10](#) فالناس لما يذهبون الى عرفة القرشي يذهب الى مزدلفة مذهب لعرفة. كيف وهو يعني قرشي وله تلك المنزلة العظيمة يترك حرم الله. فالناس لما يذهبون لعرفة ولا لا يذهب لعرفة يذهب الى مزدلفة. ولما يدفع الناس من عرفة الى مزدلفة هو ينزل الى منى - [00:10:34](#) والله جل في علاه لغى هذا وابطله كما في الايات التي تأثينا ان شاء الله تعالى قربا والله يقول عز وجل يسألونك عن الله قل هي مواقيت للناس والحج - [00:10:59](#) مواقيت للناس كلهم. اذا لا معنى بان يوقت الناس شؤون حياتهم بالاشهر الشمسية فلا يوجد له اصل مشروع اولا ولا توجد عالمة محسوسة في بيان بدايات الشهر وآخره يرجع اليها الناس - [00:11:14](#) فلا معنى لان يكون شهر ثمانية وعشرين ثم يصبح ثلاثين ثم يصبح واحد وثلاثين. ثمانية وعشرين يوم ثم يصبح ثلاثين يوما ثم واحد وثلاثين لا يوجد عالمة حسية ومعرفة عقلية - [00:11:44](#) فضلا عن الادلة الشرعية لكيف يبدأ الشهر في التوقيت الشمسي وفي التوقيت القمري الله جل في علاه يقول هي مواقيت للناس والحج ولكن وكما انهم غيروا وبدلوا في في التوقيت كذلك عرض الله تعالى بهم بانهم البر والتقوى تغيرت عندهم - [00:12:00](#) فلما تركوا الخير والحق انشغلوا بالباطل. فابتدعوا تعظيم لأشياء الله جل في علاه ما عظمها وهي مما لعبت الشياطين بالناس فالحج

اصلاً مأخوذ من ابراهيم عليه السلام. تعليب ابراهيم العرب كانوا يحجون. وورد في احاديث ضعيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم

حج قبل الاسلام - 00:12:30

ولما رأه جبير بن مطعم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في عرفة قبل الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم التزم عرفة ذهب لعرفة قال
هذا من الحبس ما الذي يحضره هنا - 00:13:01

شر النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا من العنف هذا القرشي عن محمد بن عبد الله ان صحت الرواية انه حج قبل الاسلام قال هذا
من الحبس ما الذي - 00:13:14

ما الذي اتي به الى عرفة؟ قال وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. ولكن البر من اتقى البر التقوى. بعضهم يذكر هنا علماء
البلاغة يذكرون هنا اشكالا. يقولون ولكن البر - 00:13:24

من اتقى. يقولون للبر اسم معنى. ومن اتقى اسم جنة قالوا فكيف يكون اسم المعنى مع اسم الجنة؟ يكون مبتدأ خبر. فاضطرهم هذا
الى ان يقولوا هنالك حذف ولكن البر - 00:13:44

بر من اتقاه. ومنهم من قال ولكن البار من اتقى ولسنا بحاجة لمثل هذا ولكن البر من اتقى هذا فيه مبالغة وهذه المبالغة تبين ان البر
محصور في تقوى الله. وان من احدث وابتدع وغير وبدل دين الله - 00:14:10

اه فانه لا ينال شيئاً من التقوى. ولكن البر من اتقاه. والعرب تقول فلان رضي فلان عدل وهذا اسم جنة واسم معنى هذا اسم جنة
واسم معنى. وانما ذكر هذا من باب - 00:14:39

انما ذكر هذا من باب المبالغة. وهذا هو الامر المعروف. والتقوى هنا اطلقت. ولم تقييد ولم يذكر انها تقوى الله جل في علاه والسياق
يقتضي ان لا تكون هذه التقوى الا من الله - 00:15:01

لان المقام مقام الكلام عن المحظور والمشروع الممنوع والمشروع من الاحكام وهذا المقام يعني عن ان تقييد التقوى وبالله عز وجل
فالالية فيها حصر وحذف وهذا الحصر والحذف مقصود وهو في سياق نفي البر عن من احدث وغير وبدل. فالبر محصور في من
اتقاهم. قال - 00:15:21

ولكن البر من اتقى فالتقوى الحقيقة انما هي في البر في العمل الصالح. فليست التقوى وان تتقى دخول بيتك وان تأتيه من
ظهوره. فليس هذا من البر ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها - 00:15:53

قلنا لفترة قل من انتبه اليها وهي مشهورة في القرآن وتحتاج الى تتبع دقيق. وحاولت وتتبعتها في دروس تفسير وما زال تتبع ينبغي
ان يبقى حاصلاً النهي عن الشيء امر - 00:16:22

باحذر اضداده والامر بالشيء نهي عن جميع اضداده اذا امر الله بشيء فامر الله سبحانه وتعالى لهذا الشيء نهي عن جميع اضداده. وادا
نهى الله عز وجل عن شيء فانما هذا النهي - 00:16:42

يتضمن امراً لكن امر بواحد من اضداده. وليس بواحد من ثائر اضداده. البيت يؤتى من جوانب عديدة فنفي الله جل في علاه ان يكون
البر بمن اتي البيوت من ظهورها وبعد ان نفي ذلك وعالجه كما قلنا باسلوب بلاغي - 00:17:08

امر الله تعالى بان يؤتى البيت من بابه فجأة الامر بواحد اضداده وليس بجميع اضداده. فاذا انتفي النهي عن الشيء امر بواحد اضداده.
هذا ظاهر في القرآن من تتبع القرآن وجد هذا. قال قال الله عز وجل - 00:17:29

ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. هذا هو الخير وهذا هو اليسر وهذا هو هذه هي السهولة. فالتكلف في الطاعة والعبادة
مذموم. وكان سلمان يقول رضي الله تعالى عنه كما في - 00:17:53

في صحيح البخاري كان يقول نهينا عن التتكلف. والذى نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم. يعني واحد سمع الامام احمد واحد يقول
اليوم اكلت زيتونة او زيتونة ونصف زيتونة. فقال لي هذا دعك من هذا الورع البارد. هذا ورع بارد. زيتونة ونص ولا زيتونة ونصف
زيتونة. فبعض الناس عنده ورع ورעה بارد - 00:18:09

فالذى يصرف ورעה في اشياء ويصرف بره في اشياء ما انزل الله بها من سلطان يفوت البر الحقيقى البر الا تتكلف. البر الا تدخل على

نفسك مشقة. والله لا يحب هذا هذه المشقة. ولذا القول ان العبادة - 00:18:29

الاجر على قدر المشقة باطلاق باطل. ولشيخ الاسلام في العاشر من مجموع الفتاوى معالجة رائعة لبطلان مقوله الاجر على قدر المشقة. الاجر على قدر المشقة غير المتكلفة. فالعبادة التي فيها مشقة ولا يستطيع - 00:18:48

تستطيع ان تحصلها الا بمشقة. فحين اذ اجرك على قدر مشقتك. يعني لو اتوضي في يوم بارد يوم ثلج. يوم برد شديد. وعندك ماء ساخن وماء بارد. فاخترت البارد على الساخن وتستطيع ان تتوضأ بالساخن. وتعتقد انك مأجور في البارد. هذا الاعتقاد باطل - 00:19:09

وليس بالصحيح. لكن انت لا تستطيع ان تتوضأ الا بالماء البارد. البارد. وما يوجد ماء ساخن. ووضوءك بالماء البارد يدخل عليك فلك اجر زائد عن تووضا بالماء الساخن اما والامران عندك فتختار المشقة تقصد امر مذموم. وعلى - 00:19:29

مثل قوله تعالى ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها اجعل هذا منهجا لحياتك. وكما قالت عائشة كما الصحيح في صحيح مسلم تقول ما خبر النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما. ما لم يكن - 00:19:54

اسمع وانت ضيف عند عند الناس. ايش ابو فلان تشرب الايسر جماعة الاعمال الايسر شعارك لما تخير بين امور خيرك رجل. بين امور شعارك في الحياة ان تقول الايسر. الايسر هذا شعار المؤمن - 00:20:14

فالمؤمن سهل بين ولا يتقصد ادخال المشقة على نفسه اذا قال الله عز وجل ولكن البر من اتقى ثم قال بعدها واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله. لعلكم تفلحون اتيان الابواب البيوت من ابوابها - 00:20:33

يفيد بدلالة الفحوى والمعنى ان تنزل الناس منازلهم وان تخاطب الناس على قدرهم منهم من ابتعد فقال ليس المراد البيوت على الحق والحقيقة ولكن المراد ليس البر بان تسألوا الجهال - 00:21:00

ولكن البر ان تصلوا العلماء هذا المعنى الصحيح لكن ليس هو المراد بالآلية. بسبب النزول. بقول البراء البخاري رضي الله تعالى عنه كانوا احرموا في الجاهلية اتوا البيوت من ظهورها فانزل الله تعالى الآية - 00:21:21

بل منهم من قال ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ليس البر بان تأتوا النساء من الادبار ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها قال البر ان تأتوا البيوت من ان تأتوا النساء من الاقبال. تأتيها من القبلة - 00:21:39

وهذا بعيد وان كان المعنى الصحيح وتأتينا ايات قريبا ان شاء الله تعالى في الدرس القادر لعله تأتينا ايات في بيان هذا المعنى حرمة اتيان المرأة في الدور. لكن لا صفة لهذا بهذا التفسير. فهذه التفاسير بعيدة يمنعها من يعني يمنع منها - 00:22:00

اولا سبب النزول وثانيا السياق. واعلموا رحمة الله ان السياق منهج مأمون في فهم المراد وان السياق تستطيع من خلال معرفة السياق ومن خلال النظم. ومن خلال صلة الایات بعضها بعض ان - 00:22:20

حصل دررا وكتوزا شديدة خفية لا تظهر الا بالتأمل. وجل التفاسير ولا تفسير الامام ابن كثير وهو من احسن التفاسير آآ عيده والفوتوت الذي حصل عنده انه جزء الایات ولم يربط بين الایات ولم يذكر المنافق - 00:22:44

حسب بين سورة الایات بعضها بعض بخلاف بخلاف كثير من التفاسير. فمثلا الرازى اعنى عنایة شديدة بربط الایات البعضية بعضها والبعضية في دقم الدرة في تناسب الآلية والسور خص الامام البقاعي تناسب الایات وربط الایات بعضها بعض حتى - 00:23:12

ذكروا في ترجمة البقاع في الضوء اللام السخاوي قد كان الواحد منهم اذا كتبه دون ان يفصل الایات عن كلام البشر من لم يكن حافظا قد يعثر عليه ان يميز الایات عن كلام البشر. لانه ربط بين الایات ربط شديد. واحيانا يبدو للوهلة الاولى وان تقرأ الایات - 00:23:36

انه لا يوجد صلة بين بعضها بعضا. وهذا خطأ. الكتاب القرآن الكريم من اول آية فيه لآخر آية فيه في ترتيب الصور ترتيب الایات هذا امر ليس اجتهادي. وانما هذا امر توقيفي وهذا فيه من من المعاني ما الله به - 00:23:56

فالسياق والسباق هو ربط الایات بعضها بعض منهج مأمون ومعيار دقيق لمعرفة راجح من المرجوح في اقوال اهل التفسير. قال الله تعالى واتقوا الله لعلكم تفلحون اجعلوا بينكم وبين عذاب الله تعالى وقاية من النار - 00:24:16

وقاية من غضبه. بان تمتلوا امره. وان تبتعدوا وتجتنبوا نواهيه. لعلكم تفلحون من اجل ان تناولوا الفلاح والفالح هو الفوز المطلوب والنجاة من المرغوب. وفي هذا اشاره الى ان الاحكام الشرعية معللة - 00:24:44

وكل لعل في القرآن تفید التحقيق للتشكيك. فلعل ان فعلتم واتقیتم الله عز وجل هذه التقوی انما تكون بما امر لا مما تعارف عليه الناس فانکم تحصلون النجاة وتفوزون مطلوب وتنجتون من المرهوب. الايات دلت على اشياء من بينها اولا حرص الصحابة على - 00:25:13

سؤال تانيا تربیة الله عز وجل للنبي صلی الله علیه وسلم والصحابة. فهم يسألون الله عز وجل هو الذي يجیب وهذا يدل على علم الله التفصیل للاحادیث وعلى سمع الله عز وجل وان علمه وسمعه سبحانه وتعالی يستفرق كل شيء. وهذا يفید - 00:25:43

المیقات وانه میقات اه المواقیت وانها اه وان الاهله هي مواقیت للناس في كل ان الواجب على المسلمين فيما بينهم ان يتبعوا النبي صلی الله علیه وسلم وان يمتنلوا هذا الامر - 00:26:08

ان يوقتوا امورهم وحياتهم بالشهر القمریة للشمسیة. الحج مقيد بالشهر ويأتينا هذا مفصلا البر انما يكون بما شرع الله جل في علاه.

العادات اشطارات وانتشرت لا تجعل آآ غير المشروع مشروع. ينبغي ان تأتي الامر من ابوابها. والا تتكلف - 00:26:28

وان خاطبیت رجلا كبيرا كما قلت فينبغي ان تعطیه منزلته. ثم وجوب تقوی الله ثم تقوی الله جل في علاه هي البر ثم التقوی سبب من اسباب الفلاح. هذا مجمل هذا هذة الاية. تأتي الاية التي - 00:27:00

بعدها يقول الله تبارک وتعالی وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونکم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتهم واحرجوهم من حيث اخرجوکم. والفتنة اشد من القتل. ولا تقاتلون - 00:27:20

عند المسجد الحرام حتى يقاتلوکم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرین. فان انتهوا فان الله الله غفور رحيم. وقاتلوكم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. فان انتهوا فلا عداون الا على الظالمین - 00:27:40

جاء الامر بالقتال وهو في الحقيقة قتال والجهاد في سبيل الله كان المسلمين قد منعوا في مکة وهم ضعاف منهم. ثم جاء الاذن والقتال ذرورة سنن الاسلام الجهاد في سبيل الله. القتال والجهاد لا يذكر في كتاب الله الا - 00:28:00

في سبيل الله. فهو طاعة جلیلة ویوصد الجهاد ویغلق ابوابه. معاصي المسلمين وغفلتهم. ان وقت الجهاد؟ نعم ان وقت لكن ما ان رجال الجهاد الناس الذين يجاهدون الان والذین يستحقون ان ينالوا ان - 00:28:30

وفيهم الله تعالى عنده هؤلاء هم غير موجودین. كما يقول ابن المبارك جهاد باب لا يفتحه الله الا الى خاصة اولیائه. لما يکثر اولیاء الله في في الناس فالله يصطفیهم عنده - 00:29:10

فيفتح ابواب الجهاد. الیوم الجهاد اصبح وسیلة من وسائل تفیریق کلمة المسلمين. رأینا في بعض الاحادیث من قریب مسلمون يتنازعون فيما بينهم وكل يقول اه مات منا شهید قاتلوا المقتول. يقول مات منا شاهد. الجهاد للهاء کلمة الله. ولد ثبت في الصحيح - 00:29:30

في حين ان النبي صلی الله علیه وسلم سئل عن الرجل يقاتل حمیة ويقاتل شجاعة ويقاتل ریاء اي في سبيل الله فقال صلی الله علیه وسلم من قاتل لتكون کلمة الله هي العلیا فهو في سبيل الله - 00:30:00

اليوم هنالک هجمة شرسة على اهل السنة وجعل الجهاد وسیلة للقضاء على اهل السنة. فاوجد اناس غلاة يذبحون الناس السکاکین.

ليصدوا الكفار عن الدخول في الاسلام ولذا باعلى يعني جودة في الدنيا يكون التصویر. وفي ادق الاماکن - 00:30:20

وفي اماکن استطاع التخلیص ان ينجوا المقتول. فالامر مصنوعة واصبح الكفار يستفیدون من الجهاد. وقدیما العبیدیون من قرأ حیاة العبیدیین. وهم ولاء الشیعہ استفادوا من الخوارج فكان الخوارج يخربون بلاد اهل السنة. وكان العبیدیون يدخلون ویحتلون - 00:31:00

والتأریخ یعید نفسه. التاریخ یخربون بیوت اهل السنة دیار اهل السنة الروافض ادخلوا. شیخ الاسلام له لفترة رائعة في مناهج السنة النبویة. يقول الخوارج والروافض متلازمان متى وجدت خوارج ابحث عن روافد طجن؟ متى وجدت روافض

ابحث عن خوارج تجد؟ فهذه سنة لله - 00:31:31

بدأت منذ اول الظهور. وستبقى موجودة الى قيام الساعة متى وجد هؤلاء؟ وجد هؤلاء؟ والكافر يعيشون اليوم بديار المسلمين. واهل السنة حقيقة في خطر فخسنا العراق وخرسنا اليمن وسوريا والى الله المشتاق - 00:32:01
ولا حول ولا قوة الا بالله. واسأل الله عز وجل ان يحفظ اهل السنة اينما كانوا. الجهاد في له شروط وشروطه ثلاثة. الشرط الاول ان يقاتل الانسان تحت راية غير امية - 00:32:27

وتحت راية واضحة يكون القتال فيها لاعلاء كلمة الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل تحت راية امية فمات فميته جاهلية. رايعوا من جيشا ما تعرف ايش النتائج - 00:32:47

في الجهاد السوري كنت اقول للاخوة هل ستقام يعني ستكون كلمة الله العليا؟ يقولون لا قلت لماذا نحن ندفع الثمن النتيجة لغيرنا. فلماذا نحن ندفع الثمن؟ لماذا لا نقول الشباب المتمرس؟ عن مثل - 00:33:10

في هذه المحارق فلا بد حتى يكون الجهاد في سبيل الله تكون له ثلاثة شروط. الشرط الاول ان تكون الراية غير امية الراية الامية يحرم القتال تحتها الشرط الثاني ان يكون هناك امام فقد ثبت من حديث ابي هريرة في صحيح البخاري ان النبي - 00:33:30
الرسول لما قال الامام جنة يقاتل من ورائه. جنة يقييك. يعني اللي بده يقاتل ما يرمي في المعركة وقطع عنه الامدادات. ولا يجد جهة يستجنبها. تحفظه ويتقي سرورا من خالها. فالامام جن يقاتل من ورائه. فلا بد من امام الجهاد. اما الحماسات - 00:33:55
حماسات الشباب والعواطف. فهذا لا تغني من الحق شيئا. والامر الثالث اعداد العدة لمن اراد النجاة واعد لهم مدة كما قال الله عز وجل. هذه هي الشروط الثلاثة للجهاد في سبيل الله. ايش المقصود من الجهاد؟ الله عز وجل بين في هذه الآيات في معرض - 00:34:25

بيان الاحكام. الله عز وجل يقول وقاتلوا في سبيل الله القتال لا يكون الا في سبيل الله. وهذا يتضمن ايلاء كلمة الله من جهة. ويتضمن ايضا الاخلاص المقاتل مخلص في قتاله لا يريد شيئا من خطاب الدنيا لا يقاتل الا - 00:34:50
خالصة صادقة مع الله عز وجل. قالوا وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلون لا تعتدوا. قالوا هذا بعضهم قال هذه الآية منسوبة. ليس منسوبة؟ قالوا الذين سيفاتلونكم قال هذه مرحلة. اول ما اذن الله تعالى للمؤمنين بالجهاد كان الابن محصورا في من؟ قاتلنا. قاتلوكم - 00:35:10

ثم الله عز وجل بعد ذلك عمم الجهاد فقال وقاتلوا المشركين كافة كلنا حتى على قولكم هذا هذه صورة ثم عممت السورة. هذه لم تنسخ اذا قاتلنا مشركين كافة من باب اولى ان من قاتلنا قاتلنا. ثم الله يقول وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلون - 00:35:40
دونكم هذه الذين يقاتلونكم عند علماء البلاغة تسمى التحرير. من علماء البلاغة تسمى التحرير. ايش يعني التحرير؟ يعني لا تقف عاجزا ولا اه ترك الجهاد في سبيل الله وان تقاتل. فمن باب التحرير الذي ضرب الوالد يقول لولده ان ان ضربك فلان فاضربه - 00:36:10

فالله يقول قاتلوا الذين يقاتلونكم. وفي هذا اشارة خفية. وهناك اشارات خفية في كثير من المطلوب ذكرنا العشرات منها في شرحنا على صحيح مسلم ان الشركة مشروعه في العبادات بمعنى ان وجود المصور لان ترد على على من يقاتلك فتقاتله هذا - 00:36:40
لا ينفي الاخلاص في سبيل الله عز وجل فالشريعة جاءت لتحقيق مصالح العباد فما يجوز لاحد يقول انا اريد ان اقاتل من قاتلني فان قاتلت من قاتلني فهذه نية ليست لله وهذا ليس اخلاصا لله. هذا باطل - 00:37:11

ان تقاتل الذي يقاتلك وانت مخلص وقلبك لا يريد في الطاعة الا الله فكفت شرا عنك او حصلت خيرا لك فهذا لا ينفي الاخلاص ابدا هذا الذي يسمى الشركة. وهذا على خلاف مذهب ولاة الصوفية - 00:37:31

وكان يقول بهذا الحارث المحاسبي وردد معه ابو حامد الغزالى في علوم الدين. وناقضهم طويلا وشديدا الامام الشاطبى في المواقف. واقامت كتابه المواقف على تحقيق مصالح العباد. وان تحقيق مصالح العباد في فعل الامر وترك - 00:37:56
النواهى لا يخالف الاخلاص ابدا. يعني انت الان عرف عنك في المسجد انك مستقيم. وعرف عنك صاحب خلق طيب الله بقالة وبعد

معرفة الناس باستقامتك كثراً زبائنك. هل هذا ينافي الاخلاص؟ هذا - 00:38:19

الاخلاص فكل من امتنع امراً لله لابد ان نحقق مصلحتنا لابد ان يتحقق مصلحته فاذا القلب ما اتجه لهذه المصالحبداية وانما القلب ما التفت قبل العمل الا لله فما تحصل - 00:38:39

من مصالح فهذا امر لا ينافي الاخلاص البتة. وكذلك اذا درأت شراً عنك. فالله عز وجل في التحرير يقول يقول يقى الله عز وجل وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعندهوا - 00:39:01

منهم من قال الذين يقاتلونكم الله يريد عز وجل الا نقاتل من لم يقاتلنا من الكفار من لم يكن اهلاً لحمل السلاح في الصبيان وكالنساء وكالشيخوخ وكالرهبان. الذين هم في الصوامع - 00:39:20

وجاءت في هذا احاديث شهيرة. وجاءت في هذا احاديث شهيرة فليس المراد هنا وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم انه مرحلة اذن فقط. لا. هو قتال في سبيل الله والآلية محكمة. والآلية ليست منسوبة وانما القتال - 00:39:50

لا يكون الا في حق من قاتلنا لماذا اوجب الله الجهاد والقتال او جب الله تعالى القتال والجهاد من اجل تخطيم الموانع التي تمنع من دخول الناس في دين الله فان دخل الناس في دين الله عز وجل فنحن لا نحب الدماء - 00:40:10

ولذا المخطط الذي ينال الاسلام هذه الايام لما كثرا دخول الكفار في دين الله عز وجل او جدوا اشياء تجعلهم تهون دونهم ودون الدخول في دين الله. هذا الذبح وهذا القتل الاسلام الهو بريء - 00:40:36

وهذا وجد لاسباب كثيرة من بينها ان يقول صانع هذا الحدث بين الكافر والكافر الغربيين والدخول في دين الله عز وجل. اصبحت النظرة للإسلام الان والتركيز الشديد في الاعلام على الارهاب - 00:41:00

وهذا امر متقصص. لماذا اراد الله عز وجل الجهاد الله عز وجل حتى تخطيم الموانع التي دون دخول الناس الاسلام. فان دخل الناس الاسلام الاسلام يكسب في السلم اكثراً من كسبه في الحرب. واكبر عدد للمسلمين في الدنيا اليوم في - 00:41:20

في اندونيسيا فيها ما يزيد عن مئتين وثلاثين اربعين مليون مسلم. وما اريق الدم في اندونيسيا وما رفعت وما رفعت سلاح ابداً فالجهاد وجد بتحطيم الموانع التي تحول دون دخول الناس الاسلام. اذا الله عز وجل - 00:41:50

لما حرض المؤمنين على القتال فقال عز وجل وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم طبعاً قاتلوا هذه في العربية مفاعة من الجانبيين قاتلوا. ايها اقوى عربية قاتلوا ام اقتلوا اقتلوا اقوى من قاتل. قاتلوا - 00:42:15

مبالغة قاتلوا مفاعة من الجانبيين. لما امر الله عز وجل بان نقاتل من يقاتلنا. الله عز وجل قال قال ولا تعندهوا لا تعندهوا حق الله. لا تعندهوا حق الذي تقاتلوه. هذا الذي تقاتلوه له حق عليك - 00:42:45

لا تعندهوا حق الله عز وجل فلا يريد لنا ان نقاتل ان نقاتلهم في وقت لا يحل فيه القتال الاشهر الحرم فلا نبدأهم الا ان ابتدأونا وكذلك لا نقاتلهم في المكان الحرام - 00:43:05

الان قاتلوا فيه. وكذلك لا يجوز لنا ان نتعندي في حق من قاتلنا. فان قاتلنا فمثلاً لا تجوز المثل وقى ثبت عند احمد في مسند لعن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الممثلين - 00:43:23

بعض اخواننا المشايخ استدلاً بهذا الحديث على حرمة التمثيل. وهذا غلط. المراد لعن الله الممثلين الذين يمثلون بالموتى وكذلك الصبيان كما قلت والنساء والشيخ الكبير والرهبان او من آآ القى سلاحة - 00:43:43

او من القى السلم لنا فهذا امر لا يجوز الله يقول ولا تعندهوا الاعتداء انما هو تجاوز ما لا يحل هذا هو الاعتداء. ثم الله عز وجل مباشرة قال بعد ان نفى محبته للمعتدين قال وقاتلهم حيث ثقفتهم. وقاتلهم حيث - 00:44:03

من نقتل من؟ الذين يقاتلون. الضمير يعود على وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم. فالضمير يعود للكفار. وحيث ظرف مكان والمراد اقتلهم في اي مكان سقفتهم. السقف في اللغة كلمة دقة جداً. يقولون - 00:44:36

الحزن في ادراك الشيء و فعله. ان تكون حاذقاً و منهم من يقول وجود على وجه الاخذ والغلبة اذا وجد شيء فاخذته بحذق على وجه فيه غلبة فهذا يسمى سقف فالمسلم لا يقاتل الا وهو حاذق - 00:45:03

ااا وهو متمالك الا وهو له وجود الجهاد ذروة سلام الاسلام الجهاد لا يكون في وقت الغربة. لا يكون في بلد الغربة. الجهاد قوة الاسلام فتأخذ الشيء بحفظ تأخذه وتغلب على - 00:45:31

وتحصله وانت قوي وانت قائم. فان تقتل رجل هناك وان تقتل واخر هنا اه وان تنتقم من فلان في منطقة اخرى هذا ما ثبت في السيرة ابدا. في وقت ضعف النبي صلى الله عليه وسلم. وليس هذا سقف - 00:46:03

وليس هذا سقف الجهاد كما قلت الله عز وجل يقول واقتلوهم حيث خفتموهم قال واخرجوهم من حيث اخرجوا. ايضا اخرجونا من ديارنا فالواجب علينا ان تعود لنا عزتنا وان نقوى بامثال ديننا - 00:46:24

وان نفتح ابواب الجهاد. فنبدأ بالذى يقدر عليه فتوسعة الخير بين ايدينا. حتى نصل الى ما لا نقدر عليه. وهذا هو صنيع الموقفين. صنيع الموقف ان يبدأ بالذى يقدر عليه فيتوسع - 00:46:44

اما ماه حتى هذه التوسعة توصله الى ما لا يقدر عليه. والمخذول يبدأ بما لا يقدر عليه ويترك ما هو مقدر عليه. قال الله عز وجل واخرجوه من حيث اخرجوا. اخرجونا الاله من الله - 00:47:04

الاله في العربية من مكان الى مكان. اخرجونا من فلسطين معتدون محتلون. فلا حرمة لهم ولا ذمة - 00:47:28

فالصغير والكبير والذكر والانثى كلهم مقاتلون. وهذا يعرف من خلال قرائن الاهوال. فالله عز وجل يأمر وانتبه معي. ايضا هذا فيه مصلحة للعبد ان تعود لك الديار التي سلبت منك لك المصلحة. ومع وجود هذه المصلحة هذا امر لا ينفي ان يكون القتال في سبيل الله - 00:47:48

وهذا هو الشرك الذي نبه عليها اه الامام الشاطبي رحمه الله تعالى. قال واخرجوهم من حيث اخرجوكم قال والفتنة اشد من القتل. موقع الاية فيها دالة موقع والفتنة اشد من القتل فيها دالة ظاهرة جدا - 00:48:13

على مراد الشرع من الجهاد. فمراد الشرع في الجهاد ان صد الناس عن الدين اشد من قتالهم فتنة الناس ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا - 00:48:40

ذلك هو القصران المبين. الجهاد في القتال اذا غلت فقتلت خسرت الدنيا. اما الفتنة تخسر ايش؟ تخسر الدنيا والآخرة ولذا ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب. ولهم عذاب الحريق. هذه الفتنة هي اشد من القتل - 00:49:00

نترك الكفار يعيشون ولا نقاتلهم ولا نحططم الحواجز التي تحول دون دخول الناس في الاسلام ونضرب الناس كافرين وللكافرين. وهذه فتنة هي اشد من القتل. فهذا بيان لحكمة تشرعن الجهاد. قال الله عز وجل والفتنة اشد من القتل - 00:49:28

ولا تقاتلهم عند المسجد الحرام. ولا تقاتلهم عند المسجد الحرام. حتى يقاتلوكم فيه عند طبع المسجد الحرام بيت الله العتيق. وعن المسجد الحرام يعني المسجد الحرام ومنطقة الحرم هل في هذا اشارة الى ان كل مكة حرام؟ طيب الله - 00:49:58

عن الكافرين فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهمهم هذا. الكفر الكافر ممنوع من المسجد والممنوع من منطقة الحرام قال كافر ممنوع من المسجد اللي هو منطقة الحرام. الحرام كله. ممنوع من منطقة الحرم. فاستدل بهذا من قال ان مكة ان مكة - 00:50:28

كلها حرام. الله يقول فلا يقربوا المسجد الحرام. والمسألة يعني حملت وجوه ولا يوجد الصريح فيها. واذا اردت الان يعني اذكر الادلة فحوى الادلة في القول بالامرین ستطول الكلام لكن المراد حتى يقاتلوكم فيه هنا الله عز وجل يقول حتى يقاتلوكم في فيه الطرف - 00:50:48

فيه ظرف مكان فان قاتلوكم اي فيه فان قاتلوكم في الحرم وهم الذين ابتدأوا فاقتلوهم. قلنا فاقتلوهم اشد من فقاتلهم قاتلوا وللاسف كلنا يحفظ حديث كل ما انا ما سمعت الحديث الذي هو في صحيح البخاري على لسان خطيب او - 00:51:18

في قتال اليهود. لا تقوم الساعة حتى تقاتل اليهود. الناس هذا الحديث هو الشائع اه هذا اللفظ هو الشائع عندهم في صحيح مسلم بهذا اللفظ. لكن في البخاري ومسلم لقتالن اليهود. حتى يقول الحجر والشجر يا عبد - 00:51:48

والله هذا يهودي ورائي تعالى فاقتلوه فاحب ان ينتشر هذا اللفظ فهو اقوى من لفظة لا تقوم الساعة حتى تقاتل اليهود. لقتالن اليهود

انتم الذين ستبتدئون: فالله يقول فان قاتلواهم فان قاتلوكم فاقتلوهم. فهذا هو الذي - 00:52:08

يوجب قتلهم على كل حال. وهو جزاء صنيعهم البشع اذا قال الله عز وجل كذلك جزاء الكافرين. طبعا هذه الاية منسوخة ولا غير

منسوخة هل قتال في بيت الله الحرام؟ قتال الكفار في منطقة الحرام. ممنوع - 00:52:28

الا ان قاتلوا فاننا نقاتلهم. ام انه يجوز القتال وان لم يقاتلوا هذه مسألة وقع فيها خلاف بين المفسرين. القاضي ابو بكر بن عربى في احكام القرآن: لما ذكرت - 00:52:58

احكام القرآن. لما زار بيت - 00:52:58

الحنف .. والقاضي، الزنجانى، يلقى، علينا الدرس، فى، يوم الجمعة - 00:53:28

الحنفي. والقاضي الزنجاني يلقي علينا الدرس في يوم الجمعة - 00:53:28

شکله انه حای من سفر. فسلم سلام العلماء. وتصدر في صدر المجلس - 00:53:48

شكله انه جاي من سفر. فسلم سلام العلماء. وتصدر في صدر المجلس - 00:53:48

الشطار امس اللصوص سليوه اخذوه وكان مقصدي هذا الحرم المقدس - 08:54:00

الشطر امس اللصوص سبواه اخذوه وكان مقصدي هذا الحرم المقدس - 00:54:08

وأنا رجل من صاغان من طيبة العلم فقال القاضي مبادرا سلوه على العادة في اكرام العلماء بمبادرة سؤالي العالم يتقدم القوم يكرموه
بالمبادرة. الاكرام العالم ان تدخل معه في المباحثة. فقال للطلبة - 00:54:29

بالطبعه. الأدراهم العالم ان ندخل معه في المباحثه. فحال للطلبه - 00:54:29

الحرام ومن دخله كان امنا. امن لكل الخلق حتى للكافار. الكافر اذا جاء وما قاتلنا لا يجوز ان نقاتلنه. على خير - 00:54:53

الحرام ومن دحله دان امنا. امن لكل الحلو حتى للكفار. الدافر اذا جاء وما فانتنا لا يجور ان نفالة. على حير - ٥٥:٥٤:٥٥

هذا مذهب الحنفية. وهذا مذهب القادم بخلاف مذهب الشیخ في المدرسة. الذي هو الزنجاني. فافتقى بانه لا يقتل قال لا لا يقتل.

الله يخليكم من تحفظكم على الديات وهو تحفظ القدامات فإن تدار بالكرة ملقة لهم فإنهم ملقة لهم

00:55:43

على ما تسأل كثير طلبة العلم يهجرون القرآن. ويبحث في حديث فيه صحيح في ضعيف أو بعض الآثار وتكون في كتاب الله نص.

الإمام الشاطئي في كتابه المواقفات يقوى للعالم الرافضي الذي ينطليه من القرآن - 17:56:00

شيء يذكر ما ورد في السنة والاثار بعد القرآن: هذا هو العالم الافضل... قالوا: الراية فاقتلمهم وقاتلهم خلوع القراءة اقتلهم فلا تقتلهم

هذا نص في المسألة هل قرئنا على تفاصيل ٢٤٩ تفسير الحوزة لـ نباتات الكفار متحدة - ٠٥٦:٣٧

من باب اولى الا نقاتل الكافر الواحد فقال اذا قرأنا ولو تقاتلواهم قال فهو تنبيه. لانه اذا نهى عن القتال الذي هو سبب القتل كان دليلا

سنا، کار، دلیلا سنا - 00:57:02

ظاهرا على النهي عن القتل، القتل واحد. فاعتراض عليه القاضي، الزنجان، منتصرا بمذهب الشافعية والمالكية قال، هذه الآية منسوخة

00:57:16 - فاعل و فاعلٌ المُشَكِّنُ: حَتَّىٰ وَحْدَتْهُمْ فَقَالَ إِلَهُ الْجَنَّاتِ هَذِهِ الْأَرْضُ يَمْنَصُ الْقَاطِنُونَ وَعَلَيْهِ نَعْمَلُ فَإِنْ

هذه الالهة التي اعتذر بتها عما اعماه تقتا المشدكون حين محاكمتهم هذه الالهة عامة في حرم العلامون والذئاب والالهة التي

00:57:36 | 100 - قرآنیک - قرآنیک

عربی صاحب احکام القرآن قال وهذا من بدیع الكلام. مع انه یخالف مذهبه. هذا الكلام خلاف مذهب مالک وبالعربی مالکی الا ان هذا

الحنف . قد استدأ بالآية . فالآية محكمة وليس بمنسخة . قال . فإن انتهاؤه - 00:58:01

فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ أَحَمَّهُ فَإِنَّمَا انتَهَىٰ عَنِ الْكُفْرِ هُوَ أَدْهَنُ الْأَدْهَنِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ أَحَمَّهُ

00:58:21 - انتقاماً منكم من قاتلهم غموضاً و ملائكة منكم من قاتلهم انتقاماً منكم من قاتلهم

فان الله غفور رحيم. قال الله عز وجل بعدها - [00:58:51](#)

وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين لله. الله عز قيد القتال بغايتين. الغاية الاولى الا تكون فتنه. الا يفتتن الناس بالكافار. الا توجد الموانع التي تهول. توجد دخول بادن الله عز وجل وان يكون الدين لله. لما حصلت الفتنة بين الصحابة في القتال احتاج بعض من شارك - [00:59:11](#)

الفتنة عن ابن عمر قاتلواهم حتى تكون فتنه. هل انتم تقاتلون حتى تكون الفتنة. في القتال وحملة السلاح وقتل المسلمين بعضهم من بعض هذا قتال لتحقيق الفتنة وهذا يخالف الجهاد في سبيل الله تعالى. هذا يخالف - [00:59:41](#)

الجهاد في سبيل الله. فان انتهوا فلا عداون الا على الظالمين. فان انتهوا عن قتالكم ورجعوا او دفعوا الجزية فلا عداون الا على الظالمين. سمي عداون مع انه حق وصواب لان ذلك القتل انما هو جزاء - [01:00:01](#)

العدوان. وهذا امر معروف عند العرب وجزاء سيئة سيئة مثلها. والشاعر العربي يقول الا لا يجهل احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين. يجعل من جهل فنحن نجهل ايضا ولا عداون هذا عداون مفرد. ولا نافية وهذا يفيد الهموم. المفرد في سياق النفي -

[01:00:21](#)

ينتفي اي سورة من سور العنوان على من انتهى عن قتال المسلمين فمن انتهى قتال المسلمين فلا يجوز ان نعتدي عليه باي سورة من صور العداون هذا والله اعلم. نرتاح قليلا - [01:00:51](#)

بالراحة نرتاح بالمحاضرين ثم نعود للمحاضرة التي بعدها ان شاء الله تعالى - [01:01:11](#)